

الخلفي، وتلف هي إلى الناحية الأخرى. لتركب في المقعد الأمامي الموجود بجوار السائق. يعطي المنادي مبلغاً من المال. ما يدهش شهد أن هذه المبالغ تكون جاهزة معه، مفكوكة وفي أماكن يعرفها جيداً في جيوبه. كل ما يفعله أن يمد يده لكي يخرجها فقط. لديه قدرة فريدة على التنظيم. سعدت شهد. قالت ربما كان هذا كله جزءاً من الاستعداد السابق ليوم اللقاء. شهر كامل يقضيه وهو في انتظار هذا اليوم. لهذا لا يترك أي تصرف، صغيراً كان أو كبيراً للظروف.

عصر الجمعة، الشارع خال والورق يتطاير وضباب لحظة الغروب يملأ المسافات بين الأشجار. حاولت أن تتخيل هذا الطريق في الليل. سمعت الكثير عن العشاق الذين يتم ضبطهم في هذا الطريق. تمنيت أن تصبح من عشاق الليالي، ولكن أين الرجل وأين السيارة الخاصة وأين القدرة على الجماع في السيارة والاندماج فيه وممارسته على المقعد الخلفي والملابس الملقاة على المقعدين الأماميين. حتى يصل رجل ما، يرن بيديه على زجاج النافذة فيخرجهما معه لحظة الوصول إلى قمة النشوة.

رحلة العودة بمفردها إلى البلد، أنين السواقى القديم يطن في رأسها وصورة الفتى الجالس في الكرسي أمامها